Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتمسكت فرنسا بما أتاحته الاتفاقية المشئومة لها من .. حقوق .. واستجابت بريطانيا للضغوط الفرنسية .. وضحت بصديقها العربى .. كما هو متوقع .. وكان كل ما فعلته هو نصيحة .. رسمية .. لفيصل بأن يحاول التفاهم مع فرنسا .

وكان لابد .. طبقا لاتفاق أوروبا على العالم العربى .. أن توضع سوريا .. تحت الحماية .

وفى محاولة أخيرة لفيصل .. عرض على الوفد الأمريكى المشارك فى مؤتمر الصلح .. أن توضع سوريا .. ومعها عرشه .. تحت الحماية والوصاية الامريكية .. ولكن الرئيسى الامريكى آنذاك « وودرو ويلسون » لم يكن مهتما بالمشروعات الاستعمارية .. فرفض عرض فيصل ..

وذهب فيصل للتفاهم مع فرنسا .. كما نصحته حليفته بريطانيا .. ويعلن قبوله لوضع سوريا تحت الحماية الفرنسية .. ولكن فرنسا .. التى كانت تعتبر فيصل .. « رجل بريطانيا » .. فى المنطقة .. رفضت التعامل معه .. واصرت على .. « ذهابه » ..

ويعود فيصل من باريس بعد مفاوضاته وجولاته فى مؤتمر الصلح .. إلى دمشق .. ليجد أخبار محاولاته التفاهم مع الاستعماريين قد سبقته إلى هناك .. وليجد ثورة وطنية سورية فى انتظاره .

وتزيد فرنسا تعقيد المشكلة بتوجيه إنذار إلى الملك فيصل .. ملك سوريا بالتسليم لفرنسا .. وتصر الجماهير الثائرة على ضرورة رفض الإنذار الفرنسى .. وتطالب فيصل بالالتزام بذلك .. ولكنه يقبل الإنذار .

واعتبرت فرنسا قبول الإنذار .. مناورة .. من فيصل البريطانى الهوية والهوى .. واعتبرته الجماهير .. خائنا لآمالها وتطلعاتها .. فوقع بين شقى الرحا .

وكان عليه ان يخرج من دمشق ..

ولكن الإنجليز لم يكونوا ليتركوا فيصل .. فقد أضير من فرنسا .. التى حسبته .. عليهم .. هذه واحدة .